

بيان صادر عن الحكومة الفلسطينية المقالة برئاسة رئيس الحكومة إسماعيل هنية تجدد فيه رفض وجود قوات دولية في قطاع غزة* غزة، 2009/1/12

عبرت الحكومة الفلسطينية برئاسة رئيس الوزراء إسماعيل هنية عن أسفها البالغ إزاء حملات التشكيك التي تقوم بها وسائل إعلام وضعت نفسها في خدمة الاحتلال وأهدافه، في محاولة لضرب الروح المعنوية للشعب الفلسطيني، والنيل من مقاومته الباسلة .

وقالت الحكومة في بيان لها اليوم الاثنين (1/12)، تلقي "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه، فيما يخوض شعبنا الفلسطيني ملحمة بطولية أسطورية في مواجهة آلة الحرب الصهيونية الغاشمة، التي تحاول النيل من عزيمته وصموده وعطائه، تواصل أجهزة إعلام العدو حملتها الدعائية الموازية للحرب والعدوان على قطاع غزة، مستخدمة كل الوسائل، من بيانات تلقى عبر الطائرات والاتصالات الهاتفية، واختراق لأجهزة بث الإذاعات والفضائيات، ونشر الإشاعات عبر العملاء وترويج الأكاذيب التي تحاول من خلالها تذكية الخلافات الداخلية وإثارة النعرات والأحقاد والضغائن لحرف البوصلة عن مسارها.

وأضاف البيان فإنه "وللأسف الشديد فإن بعض وسائل الإعلام تتساق مع هذه المحاولات بل وتغذيها بمحاولات محمومة لضرب الروح المعنوية للمواطنين في خدمة واضحة للاحتلال وأهدافه، ويلعبون ذات الدور الذي يلعبه العملاء في طعن الشعب الفلسطيني من الظهر.

وبينت الحكومة في بيانها أن من هذه الوسائل الإعلامية، "ما هو تابع لحركة "فتح" لم يستطع التخلص من حزبيته المقيتة فيروج الإشاعات والأباطيل، ومنها ما هو غير فلسطيني ممن يدعون الانتماء للأمة فيما وجهتهم وقبلتهم باتجاه أمريكا والكيان الصهيوني".

وأكدت أنها وحرصا منها على ضرورة توحيد الجهود، قررت "منذ البداية عدم الخوض في التراشق الإعلامي مع أي جهة فلسطينية أو عربية"، مضيفة "أن هذه الملفات ستفتح في وقته وستحدث عنها بمنتهى الصراحة بعد انقشاع هذا العدوان".

وأكدت أن هذه الحملة الإعلامية الشرسة التي توازي بشراستها الحملة العسكرية للاحتلال، لن "تفت" من عضد شعبنا الذي يعرف الغث من السمين، ونؤكد لكل المشككين الذين يحاولون إعفاء الاحتلال من جريمته في غزة وتحميلها للمقاومة إن كيدكم إلى زوال".

وأشاد بيان الحكومة بوسائل الإعلام ورجال الإعلام في فلسطين، الذين يعملون تحت القصف ومن وسط الدمار لنقل الصورة الحية للأمة وللعالَم عن مجازر وعدوان الاحتلال، كما نعي البيان

* المصدر: <http://www.palestine-info.info>

”شهداء الحركة الإعلامية الفلسطينية، الذين ارتقوا خلال الأيام الماضية والذين دفعوا ضريبة الانتماء لهذا الوطن من دمهم، فكانوا شهودا وشهداء على بشاعة العدوان وإرهابه”.

أما على المستوى السياسي فأكدت الحكومة أنها لا تزال ”تضطلع بكامل مهامها رغم تقسيم القطاع وتقطيع أوصاله، وتواصل تحمل مسؤولياتها تجاه المواطنين في شتى المجالات وتعمل على إيصال خدماتها لأبناء القطاع”.

كما أكدت على تمسكها بثوابتنا الوطنية تجاه القضايا الاستراتيجية، وعلى سعيها ”الذي بدأ منذ اليوم الأول لوقف هذه الحرب الإرهابية على شعبنا وإنهاء الحصار بشكل كامل وإعادة فتح المعابر كلها بما يؤمن حياة كريمة آمنة مستقرة لشعبنا”.

وشددت حكومة هنية على رفضها لوجود قوات دولية في القطاع وقالت ”إن القوات الدولية إنما هي إعادة احتلال غير مباشر لقطاع غزة، الهدف منها حماية امن الاحتلال والتضييق على شعبنا وهي غير قابلة للتطبيق”، مؤكدة على ”أن برنامج الصمود وخيار المقاومة ثابت في ضمير ووجدان هذا الشعب وراسخ في مواجهة آلة الحرب الصهيونية ويزداد قوة وتجذرا في صفوف المواطنين التواقين للنصر”.

ونوهت الحكومة في بيانها إلى التخبط الذي يعيشه العدو، داعية ”المواطنين إلى عدم الركون إلى الدعاية التي يمارسها الاحتلال وبعض المواقع المسمومة، التي تروج الأكاذيب وتعمل على ضرب الروح المعنوية لشعبنا”.

وأشادت بجهود الجماهير على مستوى العالم في التضامن مع شعبنا ومع قطاع غزة ومقاومته الباسلة، معتبرة ”أن التباطؤ الدولي في وقف العدوان ولجم الاحتلال وقادته، إنما هو تواطؤ معهم لضرب عناصر الصمود في فلسطين، ولإعطاء الاحتلال المزيد من الوقت في محاولة فاشلة لفرض وقائع على الأرض، تهيبئ المناخات من أجل تمرير تسوية هزيلة لا تصل للحد الأدنى من حقوق شعبنا”.

ودعت ”المؤسسات الحقوقية والمحامين الفلسطينيين والعرب إلى تجهيز ملفاتهم وتوثيق جرائم العدو في قطاع غزة، من أجل تقديم قادة هذا الاحتلال والمسؤولين على العدو للمحاكم الدولية عما اقترفوه من جرائم حرب وعمليات إبادة جماعية بحق المئات من سكان قطاع غزة”.

وشددت على أن الوحدة الحقيقية التي يريدها شعبنا ويتطلع لها، ”ليست وحدة شكلية أو عبارات دعائية إنما وحدة لتصليب الموقف الوطني لإفشال مخططات وأهداف الاحتلال من هذه الحرب الغاشمة وتمتين الجبهة الداخلية وتعزيز عناصر الصمود”.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx